الانتاج الاسرائيلية قد أدى الى تعميق اسهام الريف في النضال الوطني ، ام انه ادى الى تمركز هذا النضال في المدن بصورة حاسمة ، ام ماذا ؟ هل يمكن القول ان التطورات الاقتصادية في ظل الاحتلال قد أدت ، ضمن ما أدت اليه ، الى نشوء « كومبرادور » يلعب دور الوسيط بين الاقتصاد الاسرائيلي وسوق المناطق المحتلة ، « كومبرادور » معاد للنضال الوطني ويشكل الفئة الاجتماعية المحلية التي تستند اليها اسرائيل في ادامة الاحتلال ؟ ما هي قوة هذا الكمبرادور ، الاقتصادية والسياسية ؟ ... الخ .

٣ ـ بصدد التجارة الخارجية : هنا ايضا يقدم الكاتب جداول مختلفة تتعلق بالتجارة الخارجية للضفة والقطاع : اجمالي الصادرات والواردات والعجز التجاري ، التجارة مع اسرائيل ، مع الاردن ... الخ . كما انه يستنتج بحق ان نمط التبادل بين اسرائيل والمناطق المحتلة يمثل « النمط التقليدي الذي تقيمه الامبريالية مع مستعمراتها » . (ص١٢٩) ان هذا الاستنتاج الصحيح كان ينبغي تدعيمه ببيانات حول التركيب السلعي للتجارة الخارجية للمناطق المحتلة ، والتركيز بنوع خاص على تركيب صادرات المناطق المحتلة الى اسرائيل وارداتها منها . فمن المعروف ان النمط الامبريالي التقليدي في التبادل يتضمن مبادلة البضائع المصنعة (استهلاكية كانت ام وسيطة ام رأسمالية) للبلد الامبريالي مع المواد الخام للبلد المستعمر (بفتح الميم) . وهكذا ، ما هي المواد المصنعة التي تصدرها اسرائيل الى المناطق المحتلة وما هي المواد الخام التي تصدرها هذه المناطق الى اسرائيل ؟ وما هو حجم كل من هذه المواد بالنسبة لاجمالي المبادلات التجارية بين الطرفين ؟ وكيف تطور التركيب السلعي في الفترة ٦٧ ـ ١٩٧٥ ؟ ثم ما هي انعكاسات كل ذلك من حيث الطابع الالحاقي للعلاقة بين الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاد المناطق المحتلة ؟ وما هي انعكاساته السياسية ؟

٤ ـ بصدد الاستنتاج السياسي الرئيسي القائل باننا يجب الا نتوقع انسحابا اسرائيليا طوعيا من المناطق المحتلة : يمكن القول ان للاستنتاج الذي توصل اليه الكاتب ، وبالشكل الذي اورده فيه، خلفية سجالية واضحة ، ذلك ان الكاتب يصوغ استنتاجه وفي ذهنه مقارعة الدعوات الاستسلامية التي يجري الترويج لها في سوق السياسة العربية . لكن هذه الصياغة ، رغم مشروعيتها ، تترك انطباعا بقطعية الاستنتاج المذكور وجزمه ، مما لا يتطابق مع كامل المعطيات التي يوردها الكاتب ذاته او مع وقائع اخرى لم يتطرق اليها . فالكاتب يشير الى ثلاثة عوامل رئيسية تجعل اسرائيل غير مستعدة للتخلي عن الاراضي المحتلة، وهذه العوامل هي : اولا ، حاجة اسرائيل الى اليد العاملة التي تلبيها المناطق المحتلة وبالتالي النتائج السلبية التي ستواجهها اسرائيل في حال انسحابها نتيجة « لاعادة توزيع هيكل اليد العاملة اليهودية » . وثانيا ، حاجة اسرائيل الى القوة الشرائية المتمثلة في حوالي مليون وربع المليون من سكان هذه المناطق وبالتالي النتائج السلبية للانسحاب على مقدرة الاقتصاد الاسرائيلي على النمو ، بل ومقدرته على المحافظة على مستوياته الانتاجية الحالية . وثالثا، ان الانسحاب الاسرائيلي يمس اكثر المواضيع حساسية بالنسبة لاسرائيل الا وهو الهجرة ومعها الايديولوجيا الصهيونية برجه عام .

يبقى الان أن نطرح مجموعة من